[353] في السجن بضع سنين ; وهى سبع عند عكرمة وغيره. ثم أخرج فكانت سنوات الخصب السبع، ثم [لما (1)] أمحل الناس في السبع البواقى، جاء إخوته يمتارون في السنة الاولى وحدهم، وفى الثانية ومعهم أخوه (2) [بنيامين (3)] وفى الثالثة تعرف إليهم وأمرهم بإحضار أهلهم أجمعين، فجاءوا كلهم. " فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه " واجتمع بهما خصوصا وحدهما دون إخوته، " وقال ادخلوا مصر إن شاء ا آمنين ". قيل هذا من المقدم والمؤخر ; تقديره [قال (3)]: ادخلوا، مصر وآوى إليه أبويه. وضعفه ابن جرير وهو معذور. وقيل [بل (3)] تلقاهما وآواهما في منزل الخيام، ثم لما اقتربوا من باب مصر " قال ادخلوا مصر إن شاء ا آمنين "، قاله السدى ولو قيل إن الامر لا يحتاج إلى هذا أيضا، وإنه ضمن قوله ادخلوا، بمعنى اسكنوا مصر، أو أقيموا بها، " إن شاء ا آمنين " لكان صحيحا مليحا أيضا. وعند أهل الكتاب: أن يعقوب لما وصل إلى أرض جاشر - وهى أرض بلبيس - خرج يوسف لتلقيه، وكان يعقوب قد بعث ابنه يهوذا بين يديه مبشرا بقدومه، وعندهم أن الملك أطلق لهم أرض جاشر ; يكونون فيها، ويقيمون بها بن عمهم ومواشيهم. و [قد (4)] ذكر جماعة من المفسرين: أنه لما أزف قدوم نبى ا يعقوب - وهو إسرائيل - [أراد يوسف (4)] أن يخرج لتلقيه، فركب معه الملك وجنوده ; خدمة ليوسف

_____ (1) سقطت من ا. (2) ا: أخوهم. (3) من ا. (4) سقطت من ا. (23 - قصص الانبياء 1) (*) _____